في هذا اليوم خيرلي فاقدرها لي ويسرها لي وان كنت تعلم انها شر لي فاصرفها
عني واصرفني عنها وقال لي من واظب على ذلك كان في امان من الله ان يمكر به انتهى
قال البيهقي ويعيد صلاة الاستخارة والدعاء ثانيا وثالثا واكثر حتى ينشرح صدره
لشيء انتهى والله غفور رحيم وروى الامام احمد وابو يعلى والحاكم مرفوعا من
سعادة ابن آدم استخارته لله عز وجل وزاد في رواية الحاكم ومن شقوة ابن آدم
تركه استخارة الله عز وجل ورواه الترمذي مرفوعا بلفظ من سعادة ابن آدم كثرة
الاستخارة لله تعالى ورضاه بما قضى الله تعالى له ومن شقاوة ابن آدم تركه استخارة
الله تعالى وسخطه بما قضى الله له وروى البخاري وابو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجة عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة
في الامور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن يقول اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من
غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسالك من فضلك
العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا
الامر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال عاجل امري وآجله فاقدره لي ويسره لي
ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال
عاجل امري وآجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به قال ويسمي حاجته

أخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان نواظب على المبادرة الى حضور صلاة الجمعة بحيث نصلي السنة التي قبلها قبل صعود الامام
المنبر اهتماما بامر الله تعالى لنا بقوله اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله
وذروا البيع يعني والشراء ولو كنتم محتاجين الى ذلك الآن بيّن لعوامر تبة الاضطرار وسمعت
سيدي عليا الخواص رحمه الله يقول يدخل الله الناس الجنة على قدر سرعة مبادرتهم لحضور
الجمعة وحسب بطوئهم فمن حضر المسجد اولا دخل الجنة اولا ومن حضر ثانيا دخل ثانيا
وهكذا انتهى ويقاس بالجمعة في ذلك الحضور لكل خير والله اعلم وهذا العهد قد صار غالب
الناس يخل به فلا يكادون يحضرون حتى يصعد الامام المنبر وبعضهم يفوته سماع الخطبتين
وبعضهم تفوته الركعة الاولى وبعضهم يفوته ركوع الثانية ويصليها ظهرا وكل ذلك اصله
قلة الاهتمام بالدين ولو انه وعد بدينار ان حضر قبل الوقت لترك كل عائق دون ذلك وربما
كان تخلف بعضهم للهو واللعب والوقوف على حلق المخبطين والمسخرة وربما كان تخلفه حتى
عمم عمامة يجيء فصار يبعدها ويعيدها حتى فرغ الخطيب يخطب بل رايت من شرع في تعميمها
من طلوع الشمس فلم يزل يبعدها ويعيدها حتى صلوا من الجمعة ركعة وذلك ربما يكون معدودا
من الجنون نسأل الله اللطف وكان سيدي محمد بن عنان يستعد لحضور الجمعة من عصر
يوم الخميس فلا يزال مراقبا لله تعالى حتى يحضر المسجد ولكل مقام رجال والله غفور رحيم
وروى مالك والشيخان وغيرهما مرفوعا من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح في الساعة
الاولى فكانما قرب بدنة ومن راح في الساعة الثانية فكانما قرب بقرة ومن راح في الساعة
الثالثة فكانما قرب كبشا اقرن ومن راح في الساعة الرابعة فكانما قرب دجاجة ومن راح
في الساعة الخامسة فكانما قرب بيضة فاذا خرج الامام حضرت الملائكة يستمعون الذكر
وفي رواية لهما ايضا مثل المهجر وفي رواية للبخاري المستعجل الى الجمعة كالمهدي بدنة

الحديث

الحديث وفي رواية للامام احمد مرفوعا تقعد الملائكة على ابواب المساجد فيكتبون
الاول والثاني والثالث حتى اذا خرج الامام رفعت الصحف وروى الطبراني والاصبهاني
وغيرهما مرفوعا ان الرجل ليكون من اهل الجمعة فيتأخر عن الجمعة فيتأخر عن الجنة
وانه لمن اهلها والاحاديث في ترتيب درجات الذاهبين كثيرة وروى ابو داود والترمذي
وابن ماجة مرفوعا من توضأ فاحسن الوضوء ثم اتى الجمعة فاستمع وانصت غفر له
ما بينه وبين الجمعة وزيادة ثلاثة ايام ومن مس الحصى فقد لغا ومعنى لغا خاب من الاجر
وقيل اخطأ وقيل صارت جمعته ظهرا وقيل غير ذلك قاله الحافظ المنذري وروى البخاري
والترمذي عن يزيد بن ابي مريم قال لحقني عباية بن رفاعة بن رافع وانا امشي الى الجمعة
فقال ابشر فان خطاك هذه في سبيل الله سمعت ابا عبس يقول سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من اغبرت قدماه في سبيل الله فهما حرام على النار وفي رواية
للبخاري حرمه الله على النار وروى الامام احمد والطبراني وابن خزيمة في صحيحه
مرفوعا من اغتسل يوم الجمعة ومس من طيب ان كان عنده ولبس من احسن ثيابه ثم خرج حتى اتى
المسجد فركع ما بدا له ولم يؤذ احدا ثم انصت حتى يصلي كان كفارة لما بينه وبين
الجمعة الاخرى وروى الامام احمد وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة
وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والحاكم وصححه مرفوعا من غسل يوم الجمعة واغتسل
وبكر وابتكر ومشى ولم يركب ودنا من الامام فاستمع ولم يلغ كان له بكل خطوة عمل سنة
اجر صيامها وقيامها وفي رواية للطبراني كتب له بكل خطوة عشرون حسنة فاذا انصرف
من الصلاة اجير بعمل مائتي سنة قال الخطابي رحمه الله قوله غسّل واغتسل
وبكّر وابتكر اختلف الناس في معناه فمنهم من ذهب الى انه من الكلام المتظاهر الذي
يراد به التوكيد ولفظه مختلف ومعناه واحد الا تراه يقول في هذا الحديث ومشى
ولم يركب ومعناهما واحد والى هذا ذهب الاثرم صاحب احمد وقال بعضهم معنى غسّل
غسل الرأس خاصة وذلك لان العرب لهم لمم وشعور وفي غسلها مؤونة فاراد غسل
الرأس من اجل ذلك والى هذا ذهب مكحول وقوله واغتسل معناه غسل سائر الجسد
وذهب بعضهم الى ان معنى غسّل اصاب اهله قبل خروجه الى الجمعة ليكون املك لنفسه
واحفظ في طريقه لبصره ومعنى بكّر ادرك باكورة الخطبة وهي اولها ومعنى ابتكر قدم في الوقت
وقيل معنى بكّر تصدق قبل خروجه قاله ابن الانباري وتأول في ذلك ما روي في الحديث من
قوله باكروا بالصدقة فان البلاء لا يتخطاها وقال ابو بكر بن خزيمة من قال في الخبر غسّل
واغتسل يعني بالتشديد فمعناه جامع فاوجب الغسل على زوجته او امته واغتسل
ومن قال غسل واغتسل يعني بالتخفيف اراد غسل رأسه واغتسل فغسل سائر الجسد
كما في الحديث الصحيح مرفوعا اغتسلوا يوم الجمعة واغسلوا رؤسكم وان لم تكونوا جنبا

أخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان نستعد لساعة الاجابة التي في يوم الجمعة بدوام المراقبة لله تعالى وتقليل الاكل
والشرب ومنع اللغو والغفلة والذي اعطاه الكشف ان الساعة نحو خمس درج فينبغي
ان لا يغفل الانسان نحو درجتين ليبقى له من الساعة نحو ثلاث درج للدعاء والتوجه
الى الله تعالى وهذه الساعة مبهمة في اليوم كليلة القدر في ليالي رمضان وتنتقل بيقين

Copyright King Saud University